Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يدرسون باب التأنيث في نهاية أبواب النحو بناء على الترتيب الذي وضعه ابن مالك والمنهج الصحيح يلزمهم بدراسة باب التأنيث قبل دراسة هذه الأبواب للسبب الذي ذكرت .

هذا ولا يسبق إلى الذهن أنني أرفض منهج ابن مالك في ترتيب الابواب النحوية ، ولكنني أرى منهجه في ترتيبها هذا أفضل منهج ؛ فقد توخّى فيه أن تكون الأبواب السابقة أساساً في فهم الدارس للأبواب اللاّحقة .

هذا ما كان يدفعني للقيام ببحث شامل للأبواب الصرفية والنحوية التي تحتاج لمعرفة المذكر والمؤنث كما قلت . ولكنني في مخطوطات دار الكتب رأيت منظومة الجعبري هذه ، فرأيته ـ رحمه الله ـ سبقني إلى هذا العمل فقررت اختيارها للتحقيق والدراسة ورأيت أنها تحتاج للشرح فشرحتها مهتدياً بالمراجع التي أرجّح أنَّ الناظم جعلها من مصادر منظومته مثل « الكتاب » لسيبويه والمخصص لابن سيده وشرح الشافية للرضي .

وقبل أن أختم كلمتي أجد لزاماً عليّ أن أذكر هنا الأستاذ محمد بن شنب المتوفى ـ في العقد الثالث من هذا القرن ـ رحمه الله ـ قد طبع هذه المنظومة وترجم للناظم باللغة الفرنسية ترجمة سأذكر موجزها . إن شاء الله تعالى .

الشارح

القاهرة في مارس 1987